التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري نظام الثلاث السنوات

سمر نادي أحمد علي

مدرس مساعد بقسم أصول التربية – كلية التربية جامعة المنيا

المستخلص:

هدف البحث الحالي الي القاء الضوء علي التعليم الثانوي الزراعي المصري نظام الثلاث السنوات من خلال التعرف علي أهدافه ، فلسفته ، أهميته، خصائصه ، سياسة القبول الخاصة به ، وابراز التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري بالإضافة الي رصد بعض التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري حيث يواجه التعليم الثانوي الزراعي بمصر عديداً من التحديات والمشكلات والتي تظهر بوضوح في الوثيقة الخاصة بمعايير التعليم الثانوي الفني والتي صنفت الى نوعين أساسين يمكن التقييم علي اساسهما وهما (القدرة المؤسسية للتعليم الفني الزراعي ، الفاعلية التعليمية للتعليم الفني الزراعي) ، وكان من أهم نتائجه ان التعليم الثانوي الزراعي يعاني فى مصر عموماً من تحديات تعوق مسيرته وتقلل من معدلات أدائه والتي تؤدي إلى تدني مستوي خريجيه وعدم مناسبتهم لاحتياجات سوق العمل المصري المحلي والعالمي، وإنتاج قوي بشرية عاطلة داخل القطاع الزراعي سيكون مصيرهم حتماً البطالة. ومن ثم تراجع الأهمية النسبية للقطاع الزراعي بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الأخرى ، ضعف الامكانات المتاحة سواء المادية أو البشرية المتمثلة في الإدارة المدرسية ، ونقص أعداد وإعداد المعلمين بالمدارس الثانوية الزراعية ، وزيادة كثافة والفصول ، والعجز الشديد في العمال والمعاونين مما يترتب علي هذا كله ضعف مستوي جريجي تلك المدارس وعدم مناسبته لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية : التعليم الفني ، التعليم الثانوي الزراعي ، التحديات التي توجه التعليم الثانوي الزراعي.

Challenges facing Egyptian agricultural secondary education، the three-year system

Samar Nadi Ahmed Ali

Abstract:

the current research aims to shed light on the Egyptian agricultural secondary education، the three-year system، by identifying its objectives، philosophy، importance، characteristics، admission policy، and highlighting the quantitative and qualitative development of the Egyptian agricultural secondary education، in addition to monitoring some challenges facing the Egyptian agricultural secondary education. Where agricultural secondary education in Egypt faces many challenges and problems، which appear clearly in the document on technical secondary education standards، which were classified into two basic types that can be evaluated on the basis of them، namely (the institutional capacity for agricultural technical education، and the educational effectiveness of agricultural technical education)، and one of its most important results was that education The agricultural secondary school suffers in Egypt in general from challenges that hinder its path and reduce its performance rates، which lead to a low level of its graduates and their inadequacy to the needs of the Egyptian local and global labor market، and the production of unemployed human forces within the agricultural sector، whose fate will inevitably be unemployment. Hence the decline in the relative importance of the agricultural sector in relation to other economic sectors، the weakness of the available resources، whether material or human، represented in the school administration، the lack of numbers and preparation of teachers in agricultural secondary schools، the increase in the density of classes، and the severe shortage of workers and assistants، which results in all of this a weak level of those Gregory Schools are not suitable for the labor market.

Keywords: technical education، agricultural secondary education، challenges that direct agricultural secondary education.

المقدمة

يمثل التعليم الفني الدعامة الاساسية لخطط التنمية والمورد الرئيسي للكوادر من العمالة الفنية الماهرة ، فهو يقوم بإعدادها وتمكينها من امتلاك مجموعة من المهارات المتعددة ، حيث يلتحق الخريجون بسوق العمل الحالي المتأثر بثورة تكنولوجيا المعلومات ، غير ان العديد من الدراسات اشارت الي انه يواجه عديداً من المشكلات مثل ضعف برامجه التدريبية وعجزها عن تلبية متطلبات سوق العمل ، وندرة بعض التخصصات وزيادة الأخرى وفقد التوازن كماً وكيفاً (هالة محمد حسن ، ٢٠٢١، ص. ٢).

ويمثل القطاع الزراعي العمود الفقري للاقتصاد المصري والدافع الرئيسِ لعجلة التنمية الزراعية ، ويحتل القطاع الزراعي المصري مكانة مهمة في تشغيل القوي العاملة ويرتبط التعليم الثانوي الزراعي ارتباطا وثيقا بالقطاع الزراعي ،

مشكلة البحث

في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في العولمة والتغير السريع والمستمر للمعطيات التكنولوجية، والثورة المعلوماتية والاتصالية ، والتي تفرض علي نظم التعليم الفني عموما ان تتكيف معها ، حيث تتطلب تلك المستجدات نموذجاً انمائياً جديداً تكون التنمية المستدامة من محاوره الاساسية ، لذا يجب علي التعليم الفني والمهني ان يؤسس علي هذا النموذج الذي يكون موجها نحو متطلبات التنمية البشرية ، وان يُمكن الفرد من المشاركة بفاعلية في العمل ، وهذه التحديات كلها فرضت علي كثير من المجتمعات حتمية العمل علي إعادة النظر في الأولويات التربوية اللازمة لإعداد القوي البشرية الملائمة في مختلف المجالات (علي غنيم الامبابي ، ٢٠١٧ ، ص. ٨٤).

ويعاني التعليم الزراعي من تحديات تعوق مسيرته وتعمل علي خفض معدلات أدائه ، والتي أدت بدورها الي تدني المستوي المهني لخريجيه ، وعدم مقابلة احتياجات سوق العمل الزراعي ، وانتاج قوي بشرية عاطلة داخل القطاع الزراعي ، ومن ثم تراجع الاهمية النسبية للقطاع الزراعي بالنسبة للقطاعات الاقتصادية(هبه حسن سعيد ، ٢٠٢٠ ، ص. ٤١٤) .

وقد أشارت العديد من الدراسات الي بعض أوجه القصور التي تعاني منها المدرسة الثانوية الزراعية والتي تمثل تحدياً كبيراً امامها لتحقيق اهدافها وتلبية متطلبات سوق العمل منها دراسة (بيومي محمد ضحاوي ، ٢٠١٩، ص. ١٤٨:١٥٠) التي أشارت الي ضعف الامكانات البشرية المتمثلة في الإدارة المدرسية ، ونقص أعداد وإعداد المعلمين بالمدارس الثانوية الزراعية ، وزيادة كثافة والفصول ، والعجز الشديد في العمال والمعاونين مما يترتب علي هذا كله ضعف مستوي جريجي تلك المدارس وعدم مناسبته لسوق العمل ، وكذلك دراسة (عادل علي محمد، ٢٠١٨، ص. ٣٨٥،٣٨٦) والتي توصلت الي ضعف الدور الاقتصادي لمشروع رأس المال الدائم ، وما يتميز به من إجراءات شديدة التعقيد في صرف وإيداع المخصصات المالية للمشروع ، وتزامنه مع وجود العديد من المعوقات التي تحد من دور المشروع وهدفه الاساسي في إعداد الطلاب بصوره واقعية للمشاركة في المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية ، ودراسة (سعيد إمام خزيم، ٢٠١٨، ص. ٣٣٨) التي اشارت الي تدهور الامكانات المادية ، ونقص المباني المدرسية ، والمعامل ، وقِدم الاجهزة والمعدات ، وتأخر المناهج وانفصالها عن الواقع وعن احتياجات سوق العمل ، وغياب التدريب العملي نظرا لتأكل المزرعة واستخدامها في غير اغراضها.

<u>وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :</u>

١. ما الاطار الفكري للتعليم الثانوي الزراعي المصري ؟
٢. ما التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري ؟
٣. ما التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري وتُضعف من دوره التربوي؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي الي:

١. القاء الضوء علي التعليم الثانوي الزراعي المصري التطور التاريخي ، فلسفته ، أهدافه ، أهميته، خصائصه .
٢. ابراز التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري .
٣. رصد بعض التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري .

أهمية البحث

- إستمد البحث أهميته من أهمية التعليم الفني الزراعي فهو أهم وسيلة لإعداد القوي العاملة الزراعية المدربة والماهرة لمشروعات التنمية ، والتعليم الزراعي ضروري لتحسين المستويات الانتاجية بما يحقق القدرة علي التنافس محليا وعالميا ، فتلك المدارس لها صبغة إنتاجية بخلاف مؤسسات تعليمية أخرى.
- يساهم البحث في توفير قاعدة معرفية عن التعليم الثانوي الزراعي وواقعه الكي والكيفي بجمهورية مصر العربية .
- يساعد البحث في توجيه نظر القائمين علي العمل بالتعليم الزراعي علي أبرز التحديات والمشكلات التي يواجهها التعليم الزراعي والعمل علي كيفية مواجهتها .

منهج البحث

إعتمد هذا البحث علي المنهج الوصفي ، لملاءمته طبيعة البحث الحالي لتعرف التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري وتُضعف من دوره التربوي ، وهذا المنهج لا يقتصر علي جمع البيانات وتنظيمها ، وانما يتعدى ذلك الي تحليلها والربط بين مدلولاتها ، للوصول الي استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره ، وفي إطار هذا المنهج يمكن تحديد العوامل والعلاقات المرتبطة بمشكلة البحث وتفسيرها (ديو بولد ب فان دالين ، ١٩٩٦، ص ٣٠٤.) . من اجل عرض التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري ، ورصد التحديات والمشكلات التي تعوق مسيرة التعليم الثانوي الزراعي .

مصطلحات البحث

مفهوم التعليم الثانوي الزراعي تري وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ان التعليم الثانوي الزراعي هو " ذلك النوع من التعليم الفني والذي يهدف الي اكساب طلابه قدرا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية ، من خلال التدريبات التطبيقية والتي تمكنه من اتقان أداء العمليات الزراعية بكفاءة ، بهدف اعداد القوي البشرية اللازمة للقطاع الزراعي والمطلوبة لسوق العمل الداخلي والخارجي "(دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني ، ٢٠١٠، ص. ١٣).

ويُعرف في البحث الحالي انه ذلك النوع من انواع التعليم الفني والذي يهتم بدراسة مجالات مختلفة للقطاع الزراعي كالإنتاج الزراعي والانتاج الحيواني والانتاج السمكي والهندسة

الزراعية والاقتصاد الزراعي ، وغيرها .....من خلال الدراسة والتدريبات العملية بهدف الحصول علي خريج ماهر ذو كفاءه عالية قادر علي المنافسة في سوق العمل المحلي والدولي .

خطة السير في البحث

لتحقيق أهداف البحث والاجابة علي تساؤلاته سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

١. بدأ البحث بمقدمة ثم مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج المستخدم ومصطلحات البحث وخطة السير في البحث .
٢. يتناول البحث الاطار الفكري للتعليم الثانوي الزراعي للإجابة علي التساؤل الاول للبحث
٣. للإجابة علي التساؤل الثاني للبحث يتم تناول التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري .
٤. للإجابة عن التساؤل الثالث يتم عرض التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي المصري .

دراسات سابقة

تتناول الباحثة بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بجوانب لها علاقة بقضية التعليم الثانوي الزراعي ، وتلك الدراسات سيتم عرضها بهدف التعرف علي ما تهدف اليه ، وأهم ما توصلت اليه من نتائج ، كما تم عرض الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني من الأحدث للأقدم.

١- دراسة (أماني محمد عبد الحميد، ٢٠١٩، ص. ٣٨:٦٨) :

هدفت ورقة العمل إلى طرح رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني بمصر فى ضوء التجارب العالمية، وانطلاقًا من واقع التحديات التي تواجه التعليم الفني والتدريب المهني التي حددتها دراسات عديدة.

فقد توصلت الدراسة الحالية إلى ضعف التمويل المقدم للتعليم الفني بجميع أنواعه وقلة الموارد اللازمة والمتاحة له، وارتفاع تكاليف تجهيزات المدارس واحتياجه إلى ورش ومعامل إلى جانب الفصول وما يتطلبه ذلك من معدات وآلات ومواد خام، وتوفر هذه التجهيزات للطلاب يتطلب تمويلاً كبيرًا، ضعف العائد الاقتصادي من إلزام الخريجين

بالحصول على رخصة مزاولة المهنة حيث تشهد بعض الأعمال تدني فى مستوي الأجور مما يقلل الجدوى الاقتصادية من الحصول على رخصة مزاولة المهنة بسبب عدم وجود قيمة مضافة حقيقية، وغياب خطة واضحة تربط احتياجات سوق العمل ومتطلبات التعليم والتدريب المطلوبة، وتدهور البنية التحتية لمعظم المدارس حيث يؤدي نقص التمويل إلى ضعف البنية التحتية الأساسية لمعظم المدارس، مما يعيق توفير بيئة صحية وجاذبة للطلاب، ويعتبر هذا تحديًا أمام تطور المدارس، كما يؤدي عدم توافر الفصول المجهزة بشكل كافي إلى كثافة الفصول، وارتفاع نسبة أعداد الطلاب للمعلمين، وعدم وجود بيئة داعمة مما يزيد من نسب التسرب.

وفى النهاية تقترح الباحثة مجموعة من التوجهات لتطوير التعليم الفني المصري من خلال الاسترشاد بالتجارب العالمية الحديثة.

٢- دراسة (بيومي محمد ضحاوي وآخرون،٢٠١٩، ص. ١٢٨:١٥٤) :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض مشكلات التعليم الثانوي الزراعي المصري، وعرضت الدراسة إطارًا فكريًا عن التعليم الثانوي الزراعي قدمت من خلاله مفهوم وأهمية التعليم الثانوي الزراعي وأهدافه، وأنماطه، وبعض مشكلات التعليم الثانوي الزراعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عديد من المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي منها مشكلات لمناهج، وتوصلت الدراسة فيما يخص هذه المشكلة إلى ضرورة إجراء تغيرات مستمرة فى المناهج لمواجهة التغيرات المستمرة فى سوق العمل لقطاع العمل الزراعي، وكذلك مشكلات متعلقة بالمعلمين والإدارة المدرسية، ومشكلات متعلقة بالوسائل التعليمية وضعفها وسوء التجهيزات المدرسية من أجهزة ومعدات، ومشكلات متعلقة بالطلاب متمثلة فى ارتفاع الكثافة الطلابية، ضعف المستوي الأكاديمي للطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم الزراعي وغيرها من المشكلات الكثيرة، وفى النهاية عرضت الدراسة مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها الارتقاء بمنظومة التعليم الثانوي الفني الزراعي منها: تحديث خطة ومنظومة التعليم الزراعي، العمل على تأهيل خريجي كليات الزراعة تأهيلاً تربويًا لتحسين مهاراتهم التدريسية، إنشاء المجتمعات التكنولوجية التي تضم مدارس زراعية وكلية تكنولوجية متقدمة لديها أحدث الأجهزة والمعدات، وتتوافر بها خبرة أجنبية لاعتماد المناهج

الدراسية واعتمادات الشهادات التي يحصل عليها الخريج حتى تمكنه من العمل في أي دولة، تخصيص ميزانية مستقلة للتعليم الزراعي تتجه للقطاع الزراعي، وتستخدم هذه الميزانية بصورة مستقلة للصرف منها على كل ما يحتاجه التعليم الزراعي من مشروعات واستثمارات، زيادة إنفاق الدولة على التعليم وبالتالي زيادة النسبة المخصصة للإنفاق على التعليم الزراعي فالعملية التعليمية عملية إنتاجية من الدرجة الأولي، وبخاصة فى قطاع التعليم الثانوي الزراعي، الاهتمام والتوسع فى التعليم الفني الزراعي لتلبية متطلبات خطط التنمية من العمالة الفنية.

٣- دراسة (محمد يحيي حسين، ٢٠١٩، ص. ١٦٢:١٧٣):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير منظومة التعليم الفني المصري في الاتجاهات العالمية الحديثة، واعتمد الباحث فى وضع التصور المقترح على عدة أبعاد من أهمها أولاً السياسية التعليمية، والمعلمين، والمناهج والطلاب، الإدارة المدرسية، والمجتمع، مشيرًا إلى ضرورة العمل على علاج وإصلاح النظرة المجتمعية المتدنية للتعليم الفني، وإزالة الطبقية فى التعليم، وتشجيع وتحفيز الطلاب على الالتحاق بالتعليم الفني من خلال توفير فرص العمل، والدعم المادى والمعنوي للطلاب الخريجين من التعليم الفني، وإنشاء صندوق سيادي لتمويل التعليم الفني حتي يستطيع الوقوف على قدميه، وبالتالي تمويل نفسه، وتطبيق اللامركزية فى التعليم الفني، مما يساعد كل منطقة على القيام بالتخصصات التي تفيد المجتمع المحلي، وقد توجهت وزارة التربية والتعليم الفني إلى ذلك من خلال إنشاء بعض المدارس اللوجستية التي تقع في المدن الساحلية، حيث يدرس الطالب المناهج والتخصصات التي تخدم هذه البيئة، والمدارس التكنولوجية التطبيقية التي يدرس فيها الطالب جزء من الوقت فى المدارس، والجزء الآخر فى المصنع، ولكن فى تعميم هذا النمط من المدارس على باقي مناطق الجمهورية.

٤- دراسة (أحمد أبو اليزيد الرسول وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٢٢١:٢٢٥):

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الاستثمار فى التعليم الزراعي على النمو الاقتصادي الزراعي فى مصر، ولتحقيق هدف البحث ومعالجة وتوصيف المشكلة البحثية، فقد تم

الاعتماد على أسلوبي التحليل الوصفي والكمي، وذلك من خلال بعض الأدوات والمناهج البحثية الإحصائية والقياسية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن إجمالي الناتج المحلي من القطاع الزراعي بكل من القيم الجارية والقيم الحقيقية خلال فترة الدراسة (١٩٩٥–٢٠١٥م)، وإن إجمالي الإنفاق على التعليم خلال نفس الفترة اتجه للزيادة، نسبة الإنفاق على التعليم الزراعي من الإنفاق على التعليم ثابتة خلال فترة الدراسة، وقد تبين أنه توجد علامة سببيه أحادية الاتجاه تمتد من النمو الاقتصادي بالقطاع الزراعي إلى الإنفاق الحكومي على التعليم الزراعي، وبناءًا على هذا فإن الناتج المحلي الإجمالي الزراعي يحدد الإنفاق على التعليم الزراعي، وتوجد علاقة سببيه فى اتجاه واحد يمتد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع الزراعي فى العام السابق إلى الإنفاق الحكومي على القطاع الزراعي فى العام الحالي، كما لوحظ وجود علاقة سببيه فى اتجاه واحد تمتد من العمالة الزراعية إلى الناتج المحلي الإجمالي الزراعي، وأيضًا علاقة سببيه فى اتجاه واحد تمتد من الناتج المحلي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الزراعة.

٥- دراسة (سعيد إمام خزيم، ٢٠١٨، ص. ٣٤٠:٣٧١):

هدفت الدراسة إلى تدعيم فاعلية الإدارة المدرسية فى تطوير التعليم الثانوي الزراعي، والكشف عن مدى تطبيق مديري الإدارة المدرسية لخطط التعليم الثانوي الزراعي، وتوضيح الإشكالات التي تعوق استراتيجية التخطيط التعليمي فى التعليم الزراعي، وتطوير أداء مديري الإدارات المدرسية فى التعليم الثانوي الزراعي، والكشف عن الطلاب المتفوقين والموهوبين ورعايتهم، واختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي فى البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم التخصصات فى التعليم الثانوي الزراعي التي يحتاجها سوق العمل بمصر هي بالفعل نفس التخصصات التي يحتاجها سوق العمل المحلي والعالمي، وأن سوق العمل لا يحتاج إلى غيرها، وإن التحاق الطالب بالتعليم الثانوي الزراعي اضطراري، وحسب مجموعهم فى المرحلة الإعدادية ، وليس حسب استعداداتهم أو ميولهم، مما يدل على أن وراء اختيار الطالب لهذا التعليم ليس حبًا فيه أو رغبة للعمل به، ولكن رغمًا عنه ولظروف خارجة عن إرادتهم، وفيما يخص المحور الثالث فجاءت نتائجه

حول الإشكالات التعليمية التي تعوق المهارات الزراعية لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي، وكان على رأسها قلة التمويل اللازم لشراء الأجهزة والآلات الحديثة التي يحتاجها التدريب، وزيادة أعداد الطلاب بالفصول الدراسية، وكذلك نقص الكوادر والمتدربين المتخصصة، وفى المحور الرابع الذى يكشف عن المعوقات التي تواجه التعليم الثانوي الزراعي فى مصر تبين أن عزوف الطلاب (خاصة الجيدين) عن الالتحاق بالتعليم الثانوي الزراعي، وضعف المدخل الجيد، والنظرة الدونية من المجتمع للتعليم الزراعي تؤثر بالسلب عليه وعلى التحاق الطلاب به، ورفض كثير من الهيئات والمصانع ومراكز الإنتاج تدريب طلابه، مما يؤكد على ندرة التدريب خارج المدرسة على التكنولوجيا الحديثة فى المصانع، وفى الختام اقترح الباحث مجموعة من المقترحات لعملية التطوير بناءًا على ما توصلت إليه نتائج البحث تشمل تطوير فى الإدارة التربوية، وتطوير الإدارة التعليمية، وتطوير فى الإدارة المدرسية، وتطوير أداء المعلمين، وتطوير فى المناهج الدراسية، وتطوير للمتعلمين، وأخيرًا تطوير للمخرجات التعليمية، وتوفير فرص عمل للخريجين من قبل الحكومة.

٦- دراسة (إيناس إبراهيم حويل وآخرون، ٢٠١٧، ص. ٢٠٣:٢٥٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم الفني وأهدافه ومشروعات تطويره فى جمهورية مصر العربية، والمعوقات التي تواجه هذه المشروعات، ووضع تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات التي تواجه مشروعات التطوير، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد جاءت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات المجتمعية التي تعوق مشروعات التطوير فى التعليم الفني منها معوقات متصلة بالتمويل، وقلة الدعم المالي وضعف مصادر التمويل الخاصة بالتعليم الفني بشكل معوقًا لمشروعات تطوير التعليم الفني، ومنها تزايد أعداد الملحقين بالتعليم الفني، مما يؤثر تأثيرًا بالغًا على الميزانية المحددة لها، وقلة الدعم المالي لميزانية المشروعات لشراء المواد والمستلزمات من الأجهزة والمعدات وصعوبة تحصيل المصروفات المدرسية داخل مدارس التعليم الفني.

وكذلك قلة إنشاء وحدات استثمارية بالمدارس والمشاركة فى مشروعات التطوير، وأيضًا قصور استغلال إمكانيات المدارس فى جلب أموال لهذه المشروعات، وقلة مساهمة

الجمعيات الأهلية فى دعم مشروعات تطوير التعليم الفني، وضعف توظيف أرباح الأنشطة المدرسية فى تمويل خدمات أنشطة المشروعات، وسوء استغلال المناخ التي تقدمها المنظمات الدولية لمشروعات التطوير، وقلة مساهمة المصانع، والشركات الحكومية فى دعم مشروعات التعليم الفني.

٧- دراسة (على غنيم الامبابي، ٢٠١٧، ص. ٨٣:١٠٣):

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات وأهم المشكلات التي تواجهه وتعرفه عن القيام بدوره المطلوب فى التنمية الزراعية، وكذلك التعرف على أهم التحديات العالمية المعاصرة التي يمكن أن تؤثر فى التعليم الفني الزراعي نظام الثلاث سنوات، وكذلك التعرف على واقع التنمية الزراعية وملامحها المستقبلية، ووع بعض المقترحات التي قد تسهم فى تطوير بعض جوانب هذا النوع من التعليم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية، متمثلة في متطلبات اجتماعية (كتقديم الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي لأفراد المجتمع، وتعليمهم كيفية الانتفاع بالخدمات الصحية المختلفة، توفير الأمن الاقتصادي والاجتماعي للأسر الريفية عن طريق مساعدتهم فى زيادة دخلها، القضاء على الأمية ونشر التعليم الزراعي مع الارتفاع بمستواه)، المتطلبات الاقتصادية (كتطوير الزراعة، وذلك عن طريق التوسع الأفقي والرأسي للزراعة، وتنمية الثروة الحيوانية والتصنيع الزراعي الريفي، وتنمية الموارد البشرية والقوى العاملة فى الريف، تفعيل الدور الإيجابي للمدرسة الفنية الزراعية من خلال مشروع رأس المال الدائم).

٨- دراسة (محمد مصطفي حمد، ٢٠٠٧):

هدفت الدراسة تعرف واقع تمويل التعليم الثانوي الفني فى مصر، وكذلك البحث عن مصادر تمويل إضافية لتمويل التعليم عامة، والتعليم الفني خاصة، وزيادة مساهمة المصادر الحالية فى التمويل، واستخدام الباحث المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أجمع المسئولين بالتربية والتعليم عن التعليم الفني إن نظم التمويل الحالية للتعليم الفني لم تعد قادرة على الوفاء بمتطلبات

التنمية واحتياجاتها، الأمر الذى يتطلب بذل المزيد من الجهد لإيجاد مصادر تمويلية إضافية للإسهام فى الإنفاق على التعليم الثانوي الفني، حيث إن الميزانية التي تحددها الدولة للتعليم الثانوي الفني غير كافية للإنفاق عليه، وإمكانية تطبيق التصور المقترح لتمويل التعليم الثانوي فى مصر، والتطبيق الناتج تطلب بناء ثقافة شاملة ملائمة للطرق الإضافية المقترحة للتمويل.

٩- دراسة (على عبد الرءوف نصار، ٢٠٠٥، ص. ٦٥:١٢٤):

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية للتعليم الثانوي الزراعي المصري انطلاقًا من المشكلات التي يعاني منها واقع هذا التعليم، ومن التحديات التي تعكسها المتغيرات المعاصرة على إعداد الفنيين الزراعيين، وذلك من خلال ثلاثة سيناريوهات مقترحة تمثل خيارات مطروحة لمستقبل التعليم الثانوي الزراعي، مع توضيح للعوامل المؤثرة فى تحقيق هذه السيناريوهات، واقترح الباحث ثلاثة سيناريوهات تصف ما ينبغي أن يكون عليه مستقبل التعليم الثانوي الزراعي، هذه السيناريوهات تمثل خيارات مطروحة لتطوير هذا التعليم، منها ما يمكن تطبيقه على المدى القريب، مثل السيناريو الأول الخاص بالنهوض بالواقع من خلال التغلب على ما يعوقه من أوجه قصور من خلال (التوسع فى المدارس الثانوية الزراعية نظام الخمس سنوات، فصل المدارس الثانوية الزراعية المهنية عن المدارس الزراعية نظام الثلاث سنوات، التخصص النوعي فى التعليم الزراعي نظام الثلاث سنوات وربطة بالنشاط السائد فى المنطقة، وضع سياسات وسن تشريعات ملائمة للتعليم الثانوي الزراعي وتزويده بالموارد البشرية والمالية التي تحقق أهدافه)، ومنها ما يمكن تطبيقه على المدى البعيد، مثل السيناريو الثاني والثالث، والسيناريو الثاني خاص بربط التعليم الزراعي بسوق العمل، والسيناريو الثالث خاص بتحقيق التكامل بين التعليم الثانوي الزراعي والثانوي العام، وذلك من خلال إزالة الحواجز القائمة بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة بما يسهم فى إلغاء النظرة التقليدية إلى تغيير التعليم الفني أقل مكانة من التعليم العام.

أولا الإطار الفكري للتعليم الثانوي الزراعي

التطور التاريخي للتعليم الثانوي الزراعي المصري

كان للقدماء المصريين السبق في وضع أسس ومعالم الأفكار الزراعية والقياسات الدقيقة لمنسوب الماء وما يتطلبه كل محصول من كميات المياه، وإنشاء السدود وتربية الحيوانات للاستفادة منها في الزراعة وتم توريث تلك الأفكار بين الأجيال وأصبحت الزراعة في مصر تمثل الدعامة الأساسية التى يعتمد عليها الاقتصاد المصري حيث أطلق على المجتمع المصري المجتمع الزراعي ويتم تعليم المبادئ الزراعية عن طريق التلمذة المهنية داخل المزارع من خلال ما يتوارثه الأبناء من الآباء .

ويعد محمد على باشا هو اول من اهتمم بالتعليم الزراعي فقام بإنشاء اول مدرسة زراعية بالقلعة عام (١٨٣٠م) ،وكانت تستقبل من يلمون بأساسيات القراءة والكتابة ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وزيدت بعد فترة الي خمس سنوات ثم أنشأت الدر سخانه الملكية لتعليم فن الفلاحة وعلم الزراعة وكانت بعيدة عن اماكن الزراعة ، ومدرسوها من الاجانب ولهذا السبب فشلت وأغلقت هذه المدارس لعدم درايتهم بطبيعة الزراعة في مصر(أحمد ابو اليزيد الرسول وأخرون،٢٠١٧ ، ص. ٤،٥) .

وفي عام (١٨٣٦م) انشأت مدرسة الزراعة في نبروه (بمحافظة الدقهلية) ونقلت بعد ذلك للمنصورة عام (١٨٤٤م) ، ثم انشأت مدرسة الزراعة بقسم من اقسام الالسن في عام (١٨٤٦م) لتعليم فن الادارة الزراعية ، وفي عام (١٨٦٧م) انشأت مدرسة الزراعة بشبرا علي ان يلتحق خريجو ها بالدائرة الخديوية الخاصة لمدة عام دراسي عملي يؤدون في نهايته امتحان خاص واسترت المدرسة حتي عام (١٨٧٥م) ،ثم بعدها في نفس العام انشأت مدرسة الزراعة بالقبة لتعليم فن الزراعة العملية ، وبنشأة مجالس المديريات الزراعية عام (١٩٠٩م) تطور التعليم الفني وانشأت (٩) مدارس جديدة ، وأنشأت اول مدرسة زراعية بالمنيا وقتها عام (١٩٣٠م) (أحمد ابو اليزيد الرسول وأخرون،٢٠١٧ ، ص. ٤،٥).

وفي عام (١٩٤٨/٤٧م) انشأت وزارة المعارف دراسات تكميلية للمرحلة الابتدائية للبنات والبنين بقرار وزاري يهدف إلى تزويد الطلاب بدراسات تثقيفية في مجالات العمل بالمكاتب والمتاجر والشئون الزراعية وكانت مدة الدراسة بها عامان وزيدت لثلاثة أعوام في

عام ١٩٥٠ كما صدر قرار تقسيم التعليم الزراعي إلى ثلاث مراحل(محمد محمد سكران ، ٢٠٠١، ص.٤:٩):

- المرحلة الأولي: إعدادية
- المرحلة الثانية: زراعية يمتحن الطالب في نهايتها امتحان شهادة الثقافة الزراعية
- المرحلة الثالثة: اختيارية وهي ثقافية بحته ومدتها سنة واحدة يلتحق بها الراغبون في متابعة الدراسة بكليات الزراعة.

ثم عقب ثورة (١٩٥٢م) تميزت هذه الفترة (المرحلة) بإدخال تعديلات هامة على التعليم الزراعي في عمليات استصلاح الأراضي الجديدة والأخذ بالأساليب العالمية لزيادة الإنتاجية الزراعية عن طريق التوسع الرأسي والأفقي في الأراضي الزراعية وتم تعديل مدة الدراسة بالتعليم الزراعي إلى ثلاث سنوات وبلغ عدد المدارس اثني عشر مدرسة على مستوي جمهورية مصر العربية وازدادت بعد ذلك لتصل إلى ٤٧مدرسة في عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٧١ بدأ إنشاء المدارس الفنية الزراعية المتقدمة (مدة الدراسة بها خمس سنوات) وبلغ عددها ٤ مدارس ، واستمرت المدارس الزراعية في الانشاء والزيادة والتوسع إلى أن وصلت ١٤٧ عام (١٩٩٨) (أحمد ابو اليزيد الرسول وأخرون،٢٠١٧ ، ص. ٥) ، ووصلت إلى (٢٥١) فى عام (٢٠١٩/٢٠٢٠م)(جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مصر في أرقام ٢٠٢١).

وفي عام(٢٠٠١ م) تم تطبيق تجربة مدارس (مبارك كول) الثانوية الفنية تخصص المكينة الزراعية ، وفي عام (٢٠٠٣م) تم انشاء مدارس تجريبية ثانوية مهنية بالإضافة الي انشاء المدارس الفنية لصيد وتربية الاسماك بذات العام ، وفي عام (٢٠٠٥م) تم انشاء شعبة علوم الغابات نظام مبارك – كول(دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني ، القاهرة ،٢٠١٠، ص. ١٦)

فلسفة التعليم الثانوي الزراعي

تنبع فلسفة التعليم الثانوي الزراعي من فلسفة التعليم بشكل عام ، وفلسفة التعليم الفني بشكل عام تري ان الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة ، فالفلسفة ترتكز علي العقل والتربية تهتم بالتطبيق فليس هناك فكر بدون تطبيق ، والتطبيق لابد ان يسبقه فكر ، وترجع

جذور النظرة المتدنية للتعليم الفني عموما الي افلاطون حينما قسم النفس الانسانية الي ثلاث قوي هي القوي العاقلة والقوي الغاضبة وقوة الشهوة، ثم رتب طبقات المجتمع كترتيب قوي النفس الانسانية وقال ان المجتمع المثالي يجب ان يتألف من ثلاث طبقات هم طبقة الفلاسفة والحكماء وهم يشكلون قمة البناء الاجتماعي وهم مكلفون بإدارة المجتمع ولهم السلطة والحكم فيه وهم فئة تتسم بالحكمة والمثل العليا وهم يمثلون بذلك اعلي مراتب القوي الانسانية وهي القوي العاقلة، ثم تأتي بعدهم فئة الجند والمحاربين وهم يشغلون المكانة الوسطى بين فئة الحكماء والعلماء وفئة الصناع والفعلة ، وأخيرا الفئة الدنيا وتشمل الصناع والعمال الذين يمتهنون المهن المختلفة التي تعتمد علي الاعمال الجسدية والاعمال اليدوية كالصناعة والتجارة والزراعة وهم بذلك يمثلون أدني مراتب القوي الانسانية وهي قوة الشهوة ، ومن هنا بدأت النظرة المتدنية للتعليم الفني فهي ليست بجديدة(محمد سيف الدين فهمي ، ١٩٩٣، ص. ٢٥).

ويري المهتمون بالتربية والتعليم أن التعليم الفني لابد ان يحدث في مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده وفلسفته التي يسير علي نهجها ، وهذا يعني ان التعليم الفني مطالب بأن يشتق اهدافه ويصوغ فلسفته حسب أهداف المجتمع ككل من خلال أربعة أهداف عامة هي(أسماء مراد صالح ، ٢٠١٧، ص. ١٦٤) :

١- التأكيد علي بناء الشخصية المصرية القادرة علي مواجهة تحديات المستقبل
٢- إقامة المجتمع المنتج
٣- تحقيق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
٤- إعداد جيل من العلماء والمفكرين

أهداف التعليم الثانوي الزراعي:

يهدف التعليم الثانوي الزراعي في مصر إلى إعداد فئة الفني والفني الأول في مجال الزراعة والذي قد اكسب قدرًا من المهارات والمعارف الزراعية التي تؤهله للقيام بممارسة تخصصه الزراعي حيث نص قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في مادته الثلاثين على أن " التعليم الفني يهدف إلى إعداد فني في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والإدارة والخدمات وتنمية الملكات الفنية لدي الدارسين ، ويتم القبول في نوعيات التعليم الفني بعد الحصول علي

شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسي وفقا للشروط والقواعد التي يصدر بها قرار من وزير التعليم" (قانون التعليم (١٣٩) لسنة١٩٨١، المادة (٣٠)).

ويهدف التعليم الثانوي الزراعي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في مجال الإنتاج الزراعي إلي جانب مجال البساتين، والإنتاج الحيواني، والمكينة الزراعية واستصلاح الأراضي، والإنتاج السمكي، وهذا يقتضي أن يتوافر في خريجي هذه المدارس ما يلي(دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني ، القاهرة ،٢٠١٠، ص. ١٣) :

- لديهم قدر مناسب من الثقافة العامة
- الإلمام بالمعارف والمهارات المتصلة بمجال الإنتاج النباتي بحيث يكون الخريجون قادرين على القيام بالعمليات اللازمة لإنتاج المحاصيل الزراعية، والبستانية المختلفة من حيث إعداد الأرض الزراعية وتجهيز وإنتاج التقاوي الزراعية وطرق الزراعة والتنمية والري، ومكافحة الآفات والحشرات والأمراض التى تصيب النباتات، وجمع المحاصيل، وإعادة التسويق .
- تعرف الأمراض التى تصيب النباتات والمحاصيل ويميز بين أعراض الأنواع المختلفة من تلك الامراض ، واختيار المبيدات المناسبة لمقاومة الآفات وإعدادها للاستخدام والقدرة على استخدام الآلات المتاحة فى المقاومة.
- تعرف كيفية إنشاء منحل وكيفية القيام بعمليات النحالة المختلفة وإدارة المنحل على أساس اقتصادي سليم.
- القيام بالعمليات المتعلقة بتربية دودة القز مع مراعاة الاعتبارات الفنية والاقتصادية لنجاح المشروع.
- التدريب على استخدام الآلات وصيانتها وإنتاج المحاصيل الحقلية والبستانية.

وبتحليل أهداف التعليم الثانوي الفني الزراعي يلاحظ ما يلي(علي غنيم الامبابي ، ٢٠١٧، ص. ٩٥):

- أن هدف المدرسة الثانوية الزراعية إعداد فئة من الفنيين لسد مطالب التنمية غير واضح في أذهان أغلب الطلاب

- أن يكون التعليم الزراعي عنصرًا من التربية المستديمة والتعليم المستمر والتأكيد على الربط بين خطط التعليم الثانوي الزراعي والحاجة التنموية دون وجود آلية واضحة لتحقيق ذلك الترابط بينهما.
- لابد أن تركز الأهداف على دور المدرسة فى تعليم الطلاب كيف يبنون أنفسهم على أساس سليم، وأن مدى ثقتهم بقدراتهم هو الذي سيحدد طموحهم، ويعطيهم بعض الإرادة والقدرة على التحكم في التخطيط للمستقبل، هذا إلي جانب أن تكون الأهداف واضحة وتطبق على المدرسة بكل مكوناتها بما في ذلك سلوك المعلمين.

أهمية التعليم الثانوي الزراعي:

تنطلق أهمية التعلم الثانوي الزراعي في مصر من منطلق أهمية التعليم الفني عمومًا باعتباره جزء منه ويرتبط بقطاع هام وهو القطاع الزراعي الذي يمثل واحدًا من أهم القطاعات الاقتصادية في مصر.

ويتميز التعليم الفني بأنه يُعد الطلاب للحياة العملية أكثر من إعدادهم لاستكمال دراستهم الجامعية، كما هو الحال في التعليم الثانوي العام، حيث إن هناك فرصة للمتفوقين منهم لمواصلة تعليمهم الجامعي، وهذا ما يعطي التعليم الفني أهمية وثقل في كونه مرحلة منتهية ومتصلة في وقت واحد، وبوجه قطاع كبير من الطلاب خريجي مرحلة التعليم الأساسي ما يزيد عن ٦٥٪ إلى مدارس التعليم الفني بنوعياته الثلاثة (صناعي، زراعي، تجاري)(كامل جاد، ٢٠٠٢، ص. ٢٣:٢٧) .

واهتمت البلدان الصناعية المتقدمة بالتعليم الفني والتدريب المهني لتزويد قوة العمل بالمهارات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل ولمواجهة البطالة بين الشباب ولتحقيق التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع حيث إن التعليم الفني في مقدمة العوامل المسئولة عن النمو الاقتصادي في وجود قوي عاملة ذات مهارات تقنية عالية قادرة على مواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة.

وتشير دراسة(إلهام عبد العزيز محمد، ٢٠٠٦، ص.١١٤)إلي أن هناك علاقة مباشرة بين أهمية التعليم الفني وتحقيق أهدافه، ومن الملاحظ أن العملية التعليمية في تلك المدارس لاتزال دون المستوي المطلوب ولاتزال بعيدة عن مكانتها التي يجب أن تصل إليها،

وتجدر الإشارة إلى أهمية الاهتمام بالمعلم الذي يجب أن يكون متمكنًا من عديد من الكفاءات اللازمة سواء على المستوي الأكاديمي أو العملي لكي يصبح قادرًا على إعداد طالب متميز في مجال تخصصه.

ويمكن حصر أهمية التعليم الثانوي الزراعي فيما يلي(بيومي محمد ضحاوي ، ٢٠١٩، ص. ١٣٢،١٣٣):

- يُعد التعليم الثانوي الزراعي أهم وسيلة في إعداد القوى العاملة الزراعية والمدربة والماهرة لمشروعات التنمية.
- أصبح التعليم الزراعي ركيزة أساسية في إقامة المجتمع الزراعي
- يُعد التعليم الزراعي هو المسئول الرئيسي عن إعداد القوي البشرية التي تساهم في تحقيق التنمية الشاملة.
- التعليم الزراعي ضروري لتحسين المستويات الإنتاجية بما يحقق القدرة على التنافس محليًا وعالميًا.
- أكدت المؤتمرات الدولية والمنظمات العالمية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على أهميته في إحداث التنمية وأنه شرط اساسي لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دوره في إعداد القوى العاملة الزراعية.

خصائص المدرسة الثانوية الزراعية

تتسم المدرسة الثانوية الزراعية خصوصاً بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من مدارس المرحلة الثانوية عموما واقسام التعليم الفني الأخرى (التعليم الفني الصناعي _ التعليم الفني التجاري) وهي(فوزي محمد عطوة ، ١٩٩٤، ص. ١٣٠):

- استيعاب العمليات الزراعية المختلفة وتطويرها.
- انتاج المحاصيل والمنتجات الزراعية بكفاءة عالية.
- تسويق المنتجات الحقلية بنجاح من خلال منافذ البيع المنتشرة في كل المحافظات .
- المحافظة علي الارض واستصلاحها وتنمية الموارد الطبيعية .
- الادارة الجيدة للعمل الزراعي.
- تجميل البيئة والمجتمع المحلي.

ويمكن القول إن المدرسة الثانوية الزراعية تستطيع ان تحقق اهدافها بكفاءة من خلال توفير فرص للتدريب واكتساب الخبرة المناسبة من مواجهة مشكلات الحياة الواقعية ، تكثيف الرحلات العلمية لمواقع زراعية حيوية ، الاهتمام بالمعلم فهو القدوة الحسنة لطلابه لإكسابهم الاتجاهات الايجابية نحو حب العمل اليدوي والانتاج الزراعي واستثمار اوقات الفراغ في كل ما هو مفيد ومثمر .

سياسة القبول للمدارس الثانوية الزراعية في مصر:

يتم القبول في التعليم الفني بمختلف مستوياته وأنواعه علي اساس تكافؤ الفرص ، ويتم الالتحاق للحاصلين علي شهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الاساسي وفقا لشروط وقواعد اقرها قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة (١٩٨١م) والمعدل بالقانون (٢٣٣) لسنة (١٩٨٨م) والقرارات الوزارية المنظمة علي النحو التالي(دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني ، القاهرة ،٢٠١٠، ص. ٤٤) :

- أن يكون حاصلاً على اتمام الشهادة الاعدادية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في العام الدراسي السابق لعام الالتحاق أو قبل السابق ويُحسب له عام رسوب.
- ألا يزيد السن في اول أكتوبر عن ثمانية عشر عامًا ولا يقل عن أربعة عشر عامًا، ويمكن التجاوز ستة أشهر زيادة إذا توفرت أماكن بالمدرسة.
- أن يكون لائقًا من الناحية الصحية والبدنية وفقا للشروط المقررة لكل نوعية من التعليم الفني.

- قبول العمال الزراعيين:

يُسمح للعامل الفني في مختلف قطاعات الإنتاج المختلفة التقدم من الخارج لامتحانات مدارس التعليم الفني بأنواعه (صناعي _ تجاري _ زراعي) نظام الثلاث السنوات من الخارج بحيث لا تزيد نسبة الملتحقين بهذا النظام عن ٢٥٪ من عدد الطلاب النظاميين المقيدين بالصف الأول بتلك المدارس ويستثني من هذه النسبة المدارس المهنية، وتكون الإدارة التعليمية مسئولة عن الالتزام بعدم تجاوز تلك النسبة ويتقدم لهذا الامتحان الطلاب الذين مضي على اتمامهم لمرحلة التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية) عامان دراسيان على الأقل، أو تجاوز سنهم (١٨)عامًا، بصرف النظر عن تاريخ

الحصول على هذه الشهادة، وبعض حالات الطلاب الذين استنفذوا عدد مرات الرسوب فى نظام الثلاث السنوات أو الخمس السنوات كما هو صادر بالقرار الوزاري رقم (٥٦٢) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٩.

ويذكر (على غنيم على، ٢٠١٧، ص. ٩٧) بعض المشكلات المرتبطة بسياسة القبول للتعليم الزراعي المصري ومن أهمها:

- انخفاض مستوي المقبولين دراسيا، حيث يقبل التعليم الثانوي الزراعي ممن حصلوا على أدني الدرجات ويأتي في المرتبة الأخيرة من حيث مجموع الدرجات بعد الثانوي العام والصناعي والتجاري
- الاختيار على أساس مجموع الدرجات يعني ألا يلتحق بالتعليم الثانوي الزراعي إلا أضعف العناصر مع أن خريجيه مطالبون بأن يكونوا عماد تطوير الزراعة المصرية
- إغفال نظم القبول بالتعليم الزراعي لميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم وعدم مراعاة الاحتياجات الفعلية فى سوق العمل من التخصصات المختلفة.

-ثانياً التطور الكمي والكيفي للتعليم الثانوي الزراعي نظام الثلاث السنوات :

تم إنشاء تخصصات مختلفة داخل مدارس التعليم الثانوي الزراعي لملاءمة ظروف البيئة المصرية وتُركت الفرصة متاحة أمام كل محافظة لاختيار التخصصات التى تلائم طبيعتها ونشاط سكانها وظروفها الاقتصادية وإمكانياتها المتاحة (موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني علي شبكة الانترنت).

١- المدارس الثانوية الزراعية نظام الثلاث السنوات:

وتنقسم هذه المدارس إلى شعبتين أساسيتين هما:

أ- الشعبة الزراعية وفيها تكون الدراسة عامة في الصف الأول والثاني ويدرس الطالب في الصف الثالث أحد المجالات الخمسة الآتية:

- مجال الإنتاج الحيواني والداجني.
- مجال تكنولوجيا إنتاج وتصنيع الأسماك
- مجال إنتاج الحاصلات البستانية
- مجال استصلاح الأراضي والميكنة الزراعية.

- مجال التصنيع الغذائي والعجائن

ب – شعبة أمناء المعامل: وتقوم هذه الشعبة بإعداد أمناء المعامل اللازمين للعمل بالمعامل المدرسية في جميع نوعيات ومستويات التعليم سواء أكان في مدارس التعليم الأساسي أو مدارس التعليم العام أو مدارس التعليم الفني

وباستقراء واقع المدارس الثانوية الزراعية نظام الثلاث سنوات يلاحظ ان المدرسة الثانوية الزراعية نظام الثلاث السنوات هي النمط السائد للتعليم الثانوي الزراعي في مصر ، بينما توجد شعبة امناء المعامل في عدد محدود من المدارس ، تعدد التخصصات في الشعبة الزراعية حيث يوجد خمسة تخصصات زراعية يختار الطالب في نهاية الصف الثاني أحدهم ليتخصص فيه في الصف الثالث يقلل من قدرة المدرسة علي توفير الامكانات والادوات اللازمة للتدريب الجيد مقارنة بوجود تخصص واحد .

٢– المدارس الثانوية الزراعية المهنية نظام الثلاث السنوات:

انشأت هذه المدرسة لقبول الطلبة والطالبات والحاصلين على شهادة اتمام مرحلة التعليم الأساسي وإعداد مهني وهي حاليا ملحقة بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات والدراسة بها عامة في الصفين الأول والثاني، أما في الصف الثالث فيتخصص الطالب في واحدة من خمسة تخصصات هى (البستنة "زراعات البساتين"، الصحة البيطرية، تربية النحل ووقاية المزروعات ، الألبان والصناعات الزراعية ، العجائن والمخبوزات) ويمنح الناجحون في نهاية الصف الثالث شهادة دبلوم المدارس الثانوية الزراعية المهنية نظام الثلاث السنوات إعداد مهني (دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني ، القاهرة ،٢٠١٠، ص. ٢٨،٢٩) :

جدول رقم (١) يوضح إحصائية بالمدارس الثانوية الزراعية في مصرفي الفترة من ٢٠١٥ حتي ٢٠٢٠م(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في أرقام ٢٠٢١)

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل عددالتلاميذ/عددالفصول
٢٠١٥–٢٠١٦م	٢٣٢	٤٦٨٧	١٨٧٩٩٧	٤٠.١١
٢٠١٦–٢٠١٧م	٢٤١	٥٠٥٠	٢١٠٣٦٩	٤١.٦٦

٢٠١٧-٢٠١٨م	٢٤٣	٥٠٨٣	٢١٥٦٣٨	٤٢.٤٢
٢٠١٨-٢٠١٩م	٢٥٦	٥٠٢٩	٢٢٥٤٨١	٤٤.٨٤
٢٠١٩-٢٠٢٠م	٢٥١	٤٩٧١	٢٤٠٦١٥	٤٨.٤٠

وبعد تحليل الجدول السابق نجد أن مدارس التعليم الثانوي الزراعي المصري في تزايد مستمر من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩ حيث وصلت من (٢٣٢) مدرسة عام ٢٠١٥م إلي (٢٥١) فى عام ٢٠١٩م أي بمقدار زيادة (١٩) مدرسة خلال الخمس سنوات الأخيرة، ونلاحظ أن إعداد الطلاب بدأ بزيادة ملحوظة من عام ٢٠١٥ من (١٨٧٩٩٧) طالب إلى أن وصل إلي (٢١٠٣٦٩) طالب في العام التالي (٢٠١٦)، واستمرت الزيادة في الأعوام التالية إلي أن وصلت إلي (٢٤٠٦١٥) طالب في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

ويلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في عدد المدارس إلا أنه في عام (٢٠١٩/٢٠٢٠) بالرغم من الزيادة الملحوظة في أعداد التلاميذ إلا أنه لم يقابلها زيادة في أعداد المدارس الثانوية الزراعية المصرية بل بالعكس تم إغلاق (٥) مدارس.

وتلك المدارس هي مدرستان في الاقصر ومدرسة في الاسكندرية ومدرسة في الغربية ومدرسة في الدقهلية وأخري في الجيزة والاخيرة في المنيا لتكون محصلة الغلق في عام (٢٠١٩/٢٠٢٠) سبع مدارس وفي الوقت ذاته تم فتح مدرستان بمحافظتي مرسي مطروح والوادي الجديد (وزارة التربية والتعليم بيان بأعداد المدارس الثانوية الزراعية في جمهورية مصر العربية للفترة من ٢٠١٥ : ٢٠٢٠م). ، وربما يكون هذا الغلق لأسباب عديدة ربما لعدم وجود إقبال من عدد كافي من الطلاب في تلك المحافظة علي هذه المدرسة تحديدا في هذا العام ، او ربما لعدم كفاية المعلمين فتم توزيعهم علي مدارس أخري لسد العجز ، او ربما لتهالك المبني والحاجة الي تجديده وسيعاد فتحه مرة أخري ، أو ربما لعدم كفاية الأدوات والأجهزة والآلات المخصصة للتدريب عليها او لتهالكها بصورة يستحيل التعامل معها .

ولا يمكن التغافل عن مؤشر كثافة الفصول الموضع بالجدول والملاحظ فيه ارتفاع كثافة الفصول بشكل مستمر في كل عام عن العام السابق له بالرغم من وجود زيادة في أعداد المدارس إلا أن زيادة أعداد الطلاب أكبر ولا تقابل بزيادة أعداد المدارس مما أدي إلي

أن تصل نسبة كثافة الفصل إلى (٤٨) طالب لكل معلم وهي نسبة عالية ينتج عنها خريج غير مؤهل علميًا أو عمليًا نتيجة كثرة أعداد الطلاب في الفصول وصعوبة القيام بالتدريبات العملية جميع التلاميذ.

ومن خلال الإحصائية السابقة لواقع التعليم الثانوي الزراعي المصري في الفترة من (٢٠١٥م) إلي (٢٠١٩م) ، ومن خلال ما رصدته عديد من الدراسات لرصد السلبيات الراهنة للتعليم الفني بشكل عام نجده عاجزاً عن تحقيق أهدافه التي يسعي الي تحقيقها، ولا يفي بمتطلباته بسبب القصور في مدخلاته وعملياته ومخرجاته، وغياب الرؤية الشاملة لمنظومة التعليم الفني وأهدافها ومتطلباتها وربطها بخطط التنمية بصورة مباشرة وغياب التخطيط بمستوياته البعيدة المدي والمتوسطة الهادفة للإصلاح والتغيير، والعجز في إعداد المعلمين في بعض التخصصات والاستعانة بمعلمين غير مؤهلين وغير مدربين(خالد صلاح حنفي، ٢٠١٨، ص. ٤٢،٤٣).

وهناك بعض الاجتهادات من الدولة للنهوض بهذا النوع من التعليم نظرًا للحاجة الكبيرة لجودته لارتباطه بقطاع رئيسي من قطاعات الإنتاج وهو القطاع الزراعي والذي يسهم وبشكل كبير في الناتج القومي المصري.

التطور الكيفي للتعليم الثانوي الزراعي

يمكن رصد التطور الكيفي للتعليم الثانوي الزراعي المصري من خلال ما يلي :

١- أدركت الدولة المصرية حتمية تطوير المنظومة التعليمية والارتقاء بها وبكفاءتها ، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية إحداث نقلة نوعية في تعليمنا المصري تتجاوز المفاهيم والممارسات التقليدية وتحقق ذلك من خلال صدور القرار رقم (٨٢) لسنة (٢٠٠٦) بإنشاء "الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد" والتي تستهدف بشكل اساسي الارتقاء بتطوير مؤسسات التعليم عامة ومساعدتها علي تطبيق معايير الجودة والارتفاع بمستوي القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ، ولأن التعليم الفني لا يقل أهمية عن باقي أنواع التعليم ان لم يكن من اهمها فقد قامت الهيئة بإعداد وثيقة خاصة بالتعليم الفني يمكن من خلالها تقويم ومراجعة مؤسسات التعليم الفني بما يحقق ويضمن جودة تلك

المؤسسات (جمهورية مصر العربية : وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة التعليم الفني " ، ص. ٧) .

٢- زيادة تأكيد الوزارة علي ضرورة الاهتمام بالمستوي الكيفي من اجل التعليم للتميز والتميز للجميع ، للحاق بركب التطوير علي المستوي العالمي والذي اتضح من خلال(درية السيد البنا ، ٢٠٠٣،ص. ٢٥٨،٢٥٩) :

- تطوير مرفق تربية الحيوان بالمدارس الزراعية وتزويده بمعدات وتزويد معامل الصناعات الغذائية بأفران حديثة، مع تطوير بعض معامل الصناعات بتلك المدارس.
- تطوير الخطط الدراسية بالمدارس الفنية لتواكب التقدم العلمي، والتطورات التكنولوجية الحديثة حيث أُستحدث تخصصات جديدة لها علاقة بالبرمجيات ونظم التحكم وشبكة المعلومات وإتاحة المعلومات للطلاب علي موقع بنك المعرفة المصري وتسهيل عملية دخول الطالب للموقع والحصول علي المحتوي الذي يريده.
- تدعيم مشروع رأس المال الدائم في مدارس التعليم الثانوي الزراعي لإتاحة فرص التدريب للطلاب واستغلال امكانيات هذه المدارس في الانتاج تدعيماً لفكرة التمويل الذاتي ، والاستفادة من هذا العائد في تدعيم المدارس من تجهيزات ، وخامات ، وتحفيز الطلاب والعاملين في هذا الانتاج .
- زيادة المبالغ المخصصة في الموازنة كخامات تدريب الطلاب ، حيث زادت حصة الطالب من الخامات في الموازنة من جنيهين الي ٣٥ جنيهاً سنوياً.

ثالثاً التحديات التي تواجه التعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية

يواجه التعليم الثانوي الزراعي بمصر عديد من التحديات والمشكلات والتي تظهر بوضوح في الوثيقة الخاصة بمعايير التعليم الثانوي الفني والتي صنفت الى نوعين أساسين يمكن التقييم علي اساسهما وهما:

١. القدرة المؤسسية للتعليم الفني الزراعي .
٢. الفاعلية التعليمية للتعليم الفني الزراعي.

النوع الاول _القدرة المؤسسية للتعليم الفني الزراعي

" ويقصد بها تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية من خلال مجموعة من القواعد والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وامكاناتها البشرية والمادية " (جمهورية مصر العربية : وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة التعليم الفني " ، ص. ١٠) ، ومدي قدرتها على تحقيق أهداف تعليمية من شأنها تحسين وضعية التعليم الفني الزراعي ومخرجاته من رأس مال بشري مؤهل بكفاءة لسوق العمل.

وهناك عدد من المؤشرات التى نستدل من خلالها علي القدرة المؤسسية للتعليم الفني الزراعي المصري فيما يتعلق بمدخلاته من هذه المؤشرات:

١- مؤشر الطالب/مدرسة بالتعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية

يُعبر هذا المؤشر عن عدد الطلاب بالنسبة لكل مدرسة وكلما ارتفع هذا المؤشر دل على عدم كفاءة المدرسة الداخلية فكلما زاد عدد التلاميذ فى كل مدرسة دل على عدم قدرة المدرسة على تدريب الطلاب وإكسابهم المهارات اللازمة الى جانب ضعف البرامج الأنشطة بها(حنان رجائي عبد المطلب ، ٢٠١٧، ص. ١٩٥).

جدول رقم (٢) يوضح تطور مؤشر طالب/مدرسة بالتعليم الفني الزراعي في جمهورية مصر العربية فى الفترة من (٢٠١٠م :٢٠٢٠م) (وزارة التربية والتعليم، أعداد الطلاب والمدارس بالتعليم الفني الزراعي)

السنة	عدد الطلبة المقيدين	عدد المدارس	عدد الفصول	كثافة الفصل
٢٠١١/٢٠١٠	١٦١١٢٥	١٧٩	٤٧٢٠	١٦١١٢٥÷٤٧٢٠=٣٤ طالب في الفصل
٢٠١٢/٢٠١١	١٧٠٦٣٤	١٨٥	٤٦٨٣	٣٦،٤
٢٠١٣/٢٠١٢	١٧٩٠١٣	١٨٨	٤٧٥٦	٣٧،٦
٢٠١٤/٢٠١٣	١٧٥٥١٣	١٩٩	٤٦٩٥	٣٧،٤
٢٠١٥/٢٠١٤	١٦٨٧٠٥	٢٣٢	٤٥٩٧	٣٦،٧
٢٠١٧/٢٠١٦	٢١٠٣٦٩	٢٤١	٥٠٥٠	٤١،٧
٢٠١٨/٢٠١٧	٢١٥٦٣٨	٢٤٣	٥٠٨٣	٤٢،٤
٢٠١٩/٢٠١٨	٢٢٥٤٨١	٢٥٦	٥٠٢٩	٤٤،٨
٢٠٢٠/٢٠١٩	٢٤٠٦١٥	٢٥١	٤٩٧١	٤٨،٤

ويتضح من الجدول السابق والذى يوضح مؤشر الطالب لكل مدرسة من مدارس التعليم الثانوي الزراعي في جمهورية مصر العربية بجميع محفظاتها الى ارتفاع ملحوظ فى كثافة الفصول نظرًا لارتفاع أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم الثانوي الزراعي فهو في تزايد بشكل ملحوظ وهذا التزايد لا يقابله زيادة متناسبة فى أعداد المدارس ، وبالتالي يعقب هذا التزايد في أعداد الطلاب ارتفاع فى كثافات الفصول وصعوبات لدي الطلاب فى ممارسة الأنشطة العملية (التدريبية) وخاصة فى ظل ما تعانيه مدارس التعليم الثانوي الزراعي من نقص المعدات والامكانات.

فتلاحظ الباحثة من خلال الجدول السابق ان كثافة الفصول في عام (٢٠١٠/ ٢٠١١م) كانت (٣٦،٤) ثم اصبحت (٤٨،٤) في عام (٢٠١٩/٢٠٢٠م) وهي نسبة كبيرة جدا نتيجة الزيادة الملحوظة في أعداد التلاميذ والنقص الحاد في الابنية التعليمية مما ادي الي ارتفاع الكثافة الطلابية داخل الفصول ، ومحافظة المنيا من أعلي المحافظات علي مستوي الجمهورية من حيث أعداد الطلاب المقيدين بها بالتعليم الثانوي الزراعي ، وتظهر بها إشكالية كثافة الفصول بشكل واضح حيث كانت نسبة كثافة الفصول في عام (٢٠١٠/٢٠١١م) (٤١،٧) ثم أصبحت في عام (٢٠١٩/٢٠٢٠م) (٦٢،٧) وهي كثافة مرتفعة جدا نتيجة ارتفاع اعداد المقيدين من(٢٢٢٥٢) طالب في عام ٢٠١٠/٢٠١١م الي (٣٣٩١٢) طالب وطالبة في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م ولم يقابل تلك الزيادة الملحوظة في أعداد المقيدين بمحافظة المنيا زيادة ملحوظة مثلها في أعداد الفصول حيث كانت (٥٣٤)فصل عام ٢٠١٠/٢٠١١م واصبحت (٥٤١) فصل عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م(وزارة التربية والتعليم : الادارة العامة للمعلومات ,إحصاءات ومؤشرات , مؤشر كثافة الفصول في محافظة المنيا لعامي (٢٠١٠م٢٠١٩م).

٢- مؤشر طالب/مدرس بالتعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية :

ويُعبر هذا المؤشر عن متوسط عدد الطلاب لكل معلم بالتعليم الفني الزراعي فكلما ارتفع هذا المؤشر دل على عدم جودة التعليم الفني الزراعي وضعف أنظمة الادارة والتنسيق والتوجيه والرقابة به والقصور فى تخطيط وتوزيع مدرسين هذا التعليم والذي سيؤثر بدورة

على كفاءة وفاعليه البرامج التدريسية والتدريبية(سلوى عوض مجاهد ، ٢٠١٧، ص. ٦٩،٧٠).

جدول رقم (٣) يوضح تطور مؤشر طالب/مدرس بمدارس التعليم الثانوي الزراعي في جمهورية مصر العربية فى الفترة من (٢٠١٠ / ٢٠٢٠).

السنة	عدد الطلبة المقيدين	عدد المدرسين	مؤشر طالب/مدرس
٢٠١١/٢٠١٠	١٦١١٢٥	١٤٦٧٩	١١
٢٠١٢/٢٠١١	١٧٠٦٣٤	١٣٢٠٢	١٣
٢٠١٣/٢٠١٢	١٧٩٠١٣	١٣٩٠٢	١٣
٢٠١٤/٢٠١٣	١٧٥٥١٣	١٣٤٧٩	١٣
١٥/١٤	١٦٨٧٠٥	١٣٧٢٨	١٢
١٧/١٦	٢١٠٣٦٩	١٣٧٤٢	١٥
١٨/١٧	٢١٥٦٣٨	١٢٨٩٤	١٧
١٩/١٨	٢٢٥٤٨١	١٣٣٣٠	١٧
٢٠/١٩	٢٤٠٦١٥	١٢٩٤٤	١٩

ويشير الجدول السابق الى تطور مؤشر طالب / مدرس بالتعليم الثانوي الزراعي بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من (٢٠١٠م / ٢٠٢٠م) ، والذى يوضح تذبذب مؤشر طالب/مدرس مابين الارتفاع والانخفاض، الى ما يشبه الثبات الى حد ما، وحتي هذا الثبات غير موجود فليس هناك معلم لكل (١٩) طالب وهي اعلي نسبة في هذا المؤشر ، وهذا ما يمثل عبئًا ثقيلا على كاهل المعلم الفني الزراعي لأنه يشير الى ضعف (قلة) الكوادر التدريسية اللازمة لتغطية احتياجات التعليم الثانوي الزراعي من المعلمين علي مستوي الجمهورية، وسوء توزيع للمعلمين داخل المحافظات المختلفة فهناك محافظات بها أعداد كبيرة من معلمين التعليم الثانوي الزراعي كمحافظات المنيا وأسيوط وقنا وهنا تظهر البطالة المقنعة داخل المدارس ، وإن كان ذلك غير ملموس علي ارض الواقع فقد جاء المؤشر بأعلى نسبة له وهي معلم واحد لكل (٢٦) طالب ولكن هذا غير صحيح فهناك فصول بمحافظة المنيا تصل بها كثافة الفصول الي(٥٠) طالب بالفصل الواحد ، في حين ان هناك محافظات اخري بها عدد ضئيل من المعلمين ويتم انتداب معلمين لها من

المحافظات القريبة لها كمحافظة البحر الاحمر بها مدرسة واحدة بداخلها ٤٥طالب وبها ٤معلمين فقط(وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ، أعداد الطلاب والمدرسين بالتعليم الفني الزراعي في محافظة البحر الاحمر للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م) .

٣- مؤشر التسرب بالتعليم الفني الزراعي:

يمثل ذلك المؤشر مقياسًا لكفاءة نظم التقويم والامتحانات ومدي تطوير المناهج بالتعليم الثانوي الزراعي المصري ودرجة تحصيل كل طالب(منار بغدادي، إيمان شوقي،٢٠١٦، ص. ٨٤) .فعلي سبيل المثال هذا المؤشر فى محافظة المنيا في عام (٢٠٠٩/٢٠١٠م) بلغت نسبة التسرب (٢٨.٥٪) ، وبالتالي فإن نسبة النجاح تمثل تقريباً(٧١.٥٪) ، أما في عام (٢٠١١ /٢٠١٢م) بلغت نسبة التسرب (٦.٢ %)وبالتالي كانت نسبة النجاح = ٩٣.٧٪،بينما فى عام (٢٠١٨/٢٠١٩) ارتفعت تلك النسبة لتصل الي (١٢.٨٪) ، وبالتالي نسبة النجاح = ٨٧.٢٪ (وزارة التربية والتعليم ، نتائج الامتحانات بالتعليم الفني الزراعي في محافظة المنيا للأعوام ٢٠٠٩م،٢٠١١م،٢٠١٨م).

ومن خلال العرض السابق لثلاثة أعوام مختلفة داخل محافظة المنيا على فترات متباعدة الى حد ما وُجد أن نسبة التسرب فى عام (٢٠٠٩/٢٠١٠) كانت ٢٨.٥٪ وتراجعت فى عام (٢٠١١/٢٠١٢) لتصل الى ٦.٢٪ إلا أنها تشكل نسبة كبيرة وتعد بمثابة هدرًا للمدخلات الطلابية بالتعليم الثانوي الزراعي بمحافظة المنيا فهذا التحليل على محافظة واحدة فقد توصلت دراسة (هبه حسن سعيد،٢٠٢٠، ص. ٤١٧) إلي أن نسبة التسرب فى التعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ هى ٨٧٪. وفي عام ٢٠١١/٢٠١٢ هى ٦٩٪، وأوضحت أنه على الرغم من هذا التراجع فى نسب التسرب إلا أنها تشكل اهدارًا للمدخلات الطلابية بالتعليم الفني الزراعي وترجع بصورة اساسية الى ضعف الطلب على التعليم الفني الزراعي هذا الي جانبي أن أغلب الملتحقين بالتعليم الثانوي الزراعي الفني من مستويات اقتصادية واجتماعية متدنية ومن ثم فأسرهم تلجأ الي تشغيلهم بمهنة وتعليمهم حرفة معينة لكسب قوت يومهم منها وعدم الاهتمام بتحصيلهم العلمي.

عدم ثبات نسبة النجاح ارتفاعاً أو انخفاضاً يدل على ضعف قدرة المحتوي الدراسي المقدم لهؤلاء الفئة من الطلاب على جذبهم ورفع مستواهم العلمي فمعني تذبذب نسب

النجاح والتسرب أن ليس هناك أى اهتمام بتقديم الدعم والتغذية الراجعة المناسبة والعلاج المناسب للمستويات المتدنية من الطلاب او الدعم الكافي للحفاظ علي مستوي المتفوقين منهم .

في إطار ما سبق عرضه للقدرة التنافسية للتعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية نجد:

١- وجود تكدس فى الفصول فى مدارس التعليم الثانوي الزراعي المصري وبالتالي ارتفاع ملحوظ فى الكثافة الطلابية مما يعيق تحقيق الأهداف التعليمية

٢- وجود عجز كمي ونوعي لمعلمين المدارس الثانوية الزراعية المصرية وانخفاض الجانب العلمي والمهاري لبعض المعلمين نتيجة عدم تلقيهم لدورات تدريبية منتظمة لمواكبة المستجدات المعاصرة ويظهر هذا العجز الكمي لمدرسين المدارس الثانوية الزراعية المصرية واضحا من خلال المقارنة بين معلمين المدارس الصناعية والتجارية والزراعية (٥٠٧٥-١٩١٧-١٢٩٢)(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، مصر في ارقام ٢٠٢١) علي الترتيب بمحافظة المنيا علي سبيل المثال وليس الحصر للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩م) .

٣- افتقار مدارس التعليم الفني الزراعي للمتطلبات المدرسية من فصول ومعامل ومستلزمات أساسية لتدريب الطالب سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٤- ضعف الطلب على التعليم الفني الزراعي نتيجة نظرة المجتمع المتدنية لهذا النوع من التعليم والتي تسبب نفور الطلاب من الالتحاق بهذا النوع من التعليم وتظهر تحيزًا واضحًا للطلب على التعليم الثانوي الصناعي يليه الثانوي التجاري ويظهر ذلك واضحا من خلال أعداد الطلاب على سبيل المثال في عام (٢٠٢٠/٢٠١٩م) بمحافظة المنيا (٦٧١٥٨، ٤٦٦٠٤، ٣٣٩١٢) فهي أعداد طلاب المدارس الثانوية (الصناعية – التجارية – الزراعية) على الترتيب.

النوع الثاني: الفاعلية التعليمية للتعليم الفني الزراعي بجمهورية مصر العربية ويقصد بها قدرة المدرسة الثانوية الزراعية المصرية علي تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها من خلال مجموعة العمليات التي توفر

فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع (جمهورية مصر العربية : وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة التعليم الفني " ، ص. ١٠).

جدول رقم (٤) يوضح تطور أعداد خريجي التعليم الفني الزراعي والمشتغلين بالقطاع الزراعي في جمهورية مصر العربية في الفترة من (٢٠١٠/٢٠١٥م)

السنة	أعداد خريجي التعليم الفني الزراعي	أعداد المشتغلين بالقطاع الزراعي
٢٠١٠-٢٠١١م	٣٤٣٣٩	٦٧٢٧
٢٠١١-٢٠١٢م	٥٣٣٥٢	٦٨١٠
٢٠١٢-٢٠١٣م	٥٧٢٥٢	٦٣٨٥
٢٠١٣-٢٠١٤م	٦٠١٦٠	٦٧٠٢
٢٠١٤-٢٠١٥م	٦٦٧٠٦	٦٦٩٣
٢٠١٥-٢٠١٦م	٣٧٣٩٥	٦٤٠٢

من الجدول السابق وجدت الباحثة أن عام (٢٠١٠) عدد خريجي التعليم الزراعي بجمهورية مصر العربية (٣٤٣٣٩) طالب وطالبة، وفي عام (٢٠١١) أصبح عدد الخريجين (٥٣٣٥٢)، وعام (٢٠١٢) (٥٧٢٥٢) طالب وطالبة، وعام (٢٠١٣) (٦٠١٦٠) طالب وطالبة، وعام (٢٠١٤) (٦٦٧٠٦) طالب وطالبة، وعام (٢٠١٥) (٣٧٣٩٥) طالب وطالبة يقابل هذه الاعداد الكبيرة من الطلاب المتخرجين أعداد قليلة للمشتغلين بالقطاع الزراعي هي علي الترتيب (٦٧٢٧، ٦٨١٠، ٦٣٨٥، ٦٧٠٢، ٦٦٩٣، ٦٤٠٢) فعلي الرغم من التزايد المستمر في أعداد الخريجين كما هو ملحوظ بالجدول السابق إلا انه واجهه تذبذب شديد بين الارتفاع والانخفاض لأعداد المشتغلين بالقطاع الزراعي وهو ما يؤكد علي الفجوة الكبيرة بين مدارس التعليم الفني الزراعي وسوق العمل المصري وعدم وجود قنوات اتصال فعاله بينهما سواء للملتحقين أو الخريجين وهو يسبب ظهور البطالة وانتشارها بشكل كبير بين خريجي التعليم الفني الزراعي ويمكن تفادي بعض المشكلات المتعلقة بالبطالة لخريجي التعليم الثانوي الزراعي من خلال تغيير سياسات التعليم الحالية والتعرف علي العدد الفعلي الذي سيحتاجه سوق العمل وبالتالي يسير هذا الرقم بالتوازي مع اعداد الملتحقين وليكون هناك فرصة لتوزيع العمل حسب المنطقة والكثافة السكانية بصورة اكثر عدلا وتكافئاً ، وتوفير فرص عمل للخريجين الجدد الاقل نصيبا في الِاختيار والافضلية من الشركات ، اتاحة المزيد من برامج التدريب للطلاب بالمدارس الثانوية الزراعية ، دعم المشاريع الخاصة

والتنموية ودعم التعلم الذاتي وريادة الاعمال من خلال دورات تدريبية تعزز من قدراتهم ومهاراتهم الاساسية وتساعدهم علي تحقيق احلامهم وادارة مشاريعهم . ما

من خلال ما سبق نجد أن هناك مجموعة من المعوقات المسببة للفجوة الكبيرة بين مخرجات التعليم الفني الزراعي من العمالة الفنية وبين احتياجات سوق العمل الزراعي من أهمها:

١- ارتكاز الأطر التشريعية لسوق العمل على تهميش العامل الفني فى ظل ما تمنحه من امتيازات لخريجي التعليم الثانوي العام من حيث فرص الترقية داخل السلم الوظيفي(سلمى بهاء الدين المراغي ، ٢٠١٦، ص. ١١٥) ، هذا بالإضافة الى غياب التشريعات التى تجرم مزاولة المهن الفنية لغير المؤهلين الفنيين مما أحدث مزاحمة على الوظائف من الفنيين وغير الفنيين غير المؤهلين، ومن ثم يحول دون وصول الفنيين للعديد من فرص التوظيف المناسبة لهم (كامل جاد ،٢٠٠٢، ص. ١١٢) .

٢- ضعف مستوي خريجي المدارس الثانوية الزراعية الناتج عن قصور في برامج تدريبهم والذي يجعلهم لا يستطيعون المشاركة بفاعلية فى العمليات الانتاجية

٣- التباعد الشديد بين سياسة التعليم الفني وخطط التنمية الاقتصادية فحتي الآن لا توجد سياسة تعليمية ناجحة تضمن التناغم والتوازن بين مخرجات التعليم الفني الزراعي واحتياجات سوق العمل(هبه حسن سعيد ،٢٠٢٠، ص. ٤٢٤).

٤- عدم مشاركة أصحاب المشروعات والأعمال الإنتاجية فى المجال الزراعي فى إعداد الخطط والمناهج للتعلم الزراعي وبرامجه التدريبية مما يساعد على توسعة الفجوة بين التعليم الفني الزراعي والمؤسسات الإنتاجية وينتج قوى بشرية لا تفي بتطلعات المؤسسات الإنتاجية.

٥- عملية تطوير المناهج والخطط الدراسية لاتتم غالبا في ضوء المتغيرات العالمية والتكنولوجية المستحدثة مما ادي جمود المناهج العلمية بالتعليم الثانوي الفني الزراعي ، وعدم مواكبة التخصصات المتواجدة حاليا لأحدث التخصصات الفنية الزراعية مما ساعد على عدم موائمة الخريج لسوق العمل الزراعي وكذلك سوء توزيع الطلاب على

التخصصات المختلفة والذى أدي الى وجود خريجين فى تخصصات مختلفة لا تفي باحتياجات سوق العمل وبعيدة عن التخصصات الحديثة أو المطلوبة.

٦- عدم تواجد قاعدة بيانات خاصة بالقوي العاملة الزراعية قادرة على تشخيص واقع المهن الزراعية وتحديد الاحتياجات من العمالة الفنية ومن ثم التخطيط السليم للتعليم الفني الزراعي وما يتضمنه من تخصصات فنية مواكبة لاحتياجات سوق العمل(هبه حسن سعيد ،٢٠٢٠، ص. ٤٢٤،٤٢٥)، وذلك بسبب قصور في المعلومات الحقيقية عن طبيعة احتياجات سوق العمل التي يمكن علي اساسها وضع سياسات التعليم والتدريب المهني للتعليم الفني عموما بالإضافة الي ندرة وجود جهة مختصة للكشف عن اتجاهات واحتياجات سوق العمل الفعلية سواء داخليا او خارجيا والترويج لهؤلاء الخريجين سواء داخليا او خارجيا .

التوصيات والمقترحات

- الاهتمام بمناهج التعليم الثانوي الزراعي وتحديثها لتواكب التغيرات التكنولوجية الحديثة ، والاهتمام بتبني تخصصات واقسام جديدة لتواكب المستحدثات العصرية الجديدة ،وتسهم في تجريج عامل زراعي قادر علي مقابلة احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي.
- التوسع في انشاء المباني المدرسية حيث ان مدراس التعليم الثانوي الزراعي تعاني من العجز فى المباني المدرسية وعدم كفايتها لأعداد الطلاب مما يؤدي الى ارتفاع كثافة الفصول بي بعض المحافظات لأكثر من (٥٠)طالب/طالبة فى الفصل بدرجات متفاوتة وصارخة سواء فى الريف أو الحضر بالإضافة الى عدم الاستيعاب الكامل للطلاب.
- الاهتمام بمرافق المدرسة والاهتمام بإجراء عمليات صيانة شاملة أو إحلال وتجديد في كل وقت.
- توفير الآلات والمعدات والأدوات الفنية الخاصة بالعملية التعليمية والتي تساعد الطلاب علي التدريب عليها .وإلغاء نظام استلام المعدات والآلات في شكل عهدة يحولها من تقنية الى مقتني مما يؤثر على استخدامها والتدريب عليها بوصفها معدات يمكن أن تفسد أو تتلف من الاستخدام ، وبالتالي يتم تدريب الطلاب فى الورش والمعامل على هذه المعدات والآلات نظريا وليس عمليًا مما سيؤثر فى النهاية علي كفاءة خريجو هذه

المدارس، سواء استكملوا دراستهم الجامعية أو استكفوا بهذا القدر التعليمي وانخرطوا فى سوق العمل

- التوسع في مساحة بعض المعامل والأقسام والاهتمام بتوفر الخامات والأدوات المستخدمة للطلاب للتدريب عليها.
- توفير التجهيزات وتوافر المرافق التعليمية من معامل وخامات ومزارع ومكتبات وأماكن لممارسة للأنشطة التربوية والتدريبية بعدد يتناسب مع أعداد الطلاب بالمدارس ، والاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية والصور التوضيحية بالكتب الدراسية المعنية بالشرح والتدريس ،.

المراجع

أحمد أبو اليزيد الرسول وآخرون : " التعليم الزراعي وتأثيره على نمو القطاع الزراعي فى مصر" ، **مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية**، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مج٨، ع١٢، ٢٠١٨م.

أسماء مراد صالح : " تطوير التعليم الفني بمصر في ضوء الخبرة الفنلندية" ، **مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والنفسية** ، جامعة الفيوم ، ع(٧) ، ج(٢)، ٢٠١٧م.

إلهام عبد العزيز محمد: " دراسة لبعض الصعوبات التى تواجه طلاب التعليم الثانوي الفني" ، شعبة الملابس في المرحلة الجامعية وإمكانية التغلب عليها، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م.

أماني محمد عبد الحميد: " رؤي مستقبلية لتطوير التعليم الفني فى مصر في ضوء التجارب العالمية" ، **المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر) ،في الفترة من ٢٠-٢١ ابريل**، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، ٢٠١٩م.

إيناس إبراهيم حويل: " المعوقات المجتمعية لمشروعات تطوير التعليم الفني"، **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، سنة ١٨، عدد١١٨، مضر، ٢٠١٧م.

بيومي محمد ضحاوي وآخرون: " بعض مشكلات التعليم الثانوي الزراعي" ، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بالغردقة، ع٣، ٢٠١٩م.

جمهورية مصر العربية : " وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة التعليم الفني "" ، **الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد** ، ٢٠١٠/٢٠١١م، ص٧.

جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم ، **دليل التوجيه والارشاد لطلاب التعليم الفني** ، القاهرة ،٢٠١٠م.

جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم مكتب الوزير ، **القرار الوزاري رقم (٥٦٢) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٩**، بشأن تنظيم التقدم من الخارج لامتحانات النقل أو امتحانات دبلوم المدارس الفنية والكتب الدورية المنظمة له.

جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، **الكتاب الاحصائي السنوي** ، مصر في أرقام ٢٠٢١.

جمهورية مصر العربية: **قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١**، المادة رقم (٣٠).

حنان رجائي عبد المطلب: " تحسين كفاءة التعليم الزراعي في مصر لموائمة سوق العمل رؤى ونظريات مستقبلية" ، **المؤتمر الدولي السنوي نحو تعليم دائم وتنمية مستدامة، القاهرة**، معهد التخطيط القومي، مايو ٢٠١٧م.

خالد صلاح حنفي : " تطوير التعليم الثانوي الفني المصري في ضوء بعض الاتجاهات العالمية" ، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية** ،كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ع (١٣)، ديسمبر (٢٠١٨) م.

درية السيد البنا : " تطوير التعليم الثانوي الفني بمصر في ضوء إدارة الجودة الشاملة " دراسة حالة في محافظة دمياط" ، **دراسات تربوية واجتماعية** ، كلية التربة ،جامعة حلوان ، مج(٩) ، ع (٤) ، ٢٠٠٣م .

ديو بولد ب فان دالين : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٦، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م.

سعيد إمام خزيم: " مقترح لتطوير التعليم الثانوي الزراعي فى جمهورية مصر العربية"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم، كلية التربية، ج٣،ع١٠، ٢٠١٨م.

سلمي بهاء الدين المراغي: "العائد الفردي علي التعليم الفني في مصر" ، **أطروحة ماجستير** ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ،٢٠١٦م.

سلوي عوض مجاهد: " تطوير إدارة التعليم الثانوي الزراعي بمصر في ضوء معايير الجودة " ، **"رسالة دكتوراه"** ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

عادل علي محمد : " تصور مقترح لدور الادارة المدرسية في تفعيل مشروع رأس المال الدائم بالمدارس الصناعية بمصر" ، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية** ، ع ١١، ج ٤، ٢٠١٨م.

على عبد الرؤوف نصار: " رؤية مستقبلية للتعليم الثانوي الزراعي فى مصر فى ضوء المتغيرات المعاصرة" ، **المؤتمر العلمي العاشر ٠التعليم الفني والتدريب... الواقع والمستقبل**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ٢٠٠٥م.

على غنيم على: " دور التعليم الزراعي في تحقيق متطلبات التنمية الزراعية بمصر في ضوء التحديات العالمية المعاصرة" ، **آفاق جديدة في تعليم الكبار**، جامعة عين شمس ، ع(٢٢)، ٢٠١٧م.

فوزي محمد عطوة : "واقع المدرسة الثانوية الزراعية (المبني والمزرعة والمنهج) في ضوء تطوير مفهوم التعليم _ دراسة تقويمية" ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، مج (٥)، عدد (١٥) ، ١٩٩٤ م .

كامل جاد: **التعليم الثانوي في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.

محمد سيف الدين فهمي : **النظرية التربوية واصولها الفلسفية والفنية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣م، ص٢٥.

محمد محمد سكران: **التعليم المصري (سلسلة بحوث ودراسات تربوية)** ،ط١، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص٤:٩.

محمد مصطفي حمد: "تصور مقترح لتمويل التعليم الثانوي الفني بمصر"، فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، جامعة أسيوط، كلية التربية، **رسالة ماجستير**، ٢٠٠٧م.

محمد يحي حسين: " تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الزراعي فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة" ، **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٦٥، ج٢، ٢٠١٩م.

منار بغدادي، إيمان شوقي: " تحسين القدرة التنافسية للتعليم ما قبل الجامعي في مصر في ضوء أفضل الممارسات" ، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية** ، القاهرة، ٢٠١٦م.

موقع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني علي شبكة الانترنت **http: tech moe gov www eg**

هالة محمد حسن : " تفعيل دور المدرسة الثانوية الزراعية في التنمية الاقتصادية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠" ، **مجلة بحوث** ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، ع٥ ، ج ٢، مصر ، ٢٠٢١م..

هبه حسن سعيد : " دور التعليم الفني الزراعي في التأهيل المهني" ، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** ، كلية التجارة جامعة عين شمس ، ع(٣) ، ٢٠٢٠ م.

وزارة التربية والتعليم : **الادارة العامة للمعلومات** ،إحصاءات ومؤشرات ، بيان بأعداد المدارس الثانوية الزراعية في جمهورية مصر العربية للفترة من (٢٠١٥ / ٢٠٢٠م).